

٤. من جعل سلاحه الكذب، صرف ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، بعد عنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بداهة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفينة كل ما ينهى عنه انتهى .
٨. اذا جلست بين قوم . فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم .
٩. قم بحرمته الصنيعة ، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تشكر فضل من احسن اليك ، لكي لا يتقلب فضله ويلا عليك .
١١. المكابرة ، من امارات الجهالة ، والمهاترة ، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رباح [١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح دلينا هذا الموضوع حضرة صديقتنا الفاضلة لوز ماسنيون المستشرق الفرنسي الباريزي .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التي في ايدينا لافي القديمة ولا في الحديثية مع انها ترتقي الى القرن الثاني للهجرة لورودها في كتب توبخت وما شاء الله المنجمين . ومن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومي في شعره قال في وصفه الربيع .

ذو سماء كادكن - ز قد غي	مت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن صكك ما بنفى	موضع الكد خداه والهيلاج

(١) ابو رباح على ما قاله صاحب شفاء القليل ص ١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة يحمي بدور مع الريح ، ويسمى به ايضا ما يعلله الصبيان من ورق على قصب بدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالاماب « فرازة وطرارة » : ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول « دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسية girouetter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التي لم يذكرها اصحاب المعاجم النجمية العربية هي الموذ وزن سبب . قال في التاج « قال الازهرى : « الموذ ما دار به اسي الذي تضربه الريح فهو يدور بالموذ من حجر او ارومة اه »

قال في شفاء الغليل: «كخداء وهيلاج هما كوكبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صموه كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليذ وصربوه قديماً. اهـ.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دع الشمس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم). (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م) ووردني «برهان قاطع» مامعناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المنجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانو» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كخداء»، ويستدل على كفيته وكية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكخداء في زايرة الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل.

وفي غياث الالاف مامعريه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زايرة المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروجه». اهـ.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج (١) احد الهيلاج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعد والنحوس ومعنى التفسير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحوس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: تصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكخداء هو الكوكب المبرز على الهيلاج وهو الذي يدل على كية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكخداء هو الزوج ومعناه رب البيت لان كداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدايان بذلك لان بامتزاجهما وازدواجهما

(١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفتها الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة.

(٢) وفي الاصل احد الهيلاج بدون ياء بين الام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا يأتي مجموعاً على فيعال بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وهذا لا يقاس عليه. فاحفظه نصب.

يستدل على كنية العمره ام (١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو مقاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاض والطلق
ويقال في الهيلاج: انهيلاج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند
قوله: الهيلاج واحد الـ يالـ فعمل الصحيح الهيلاج واحد الهيلاج. وان يقال
الهيلاج احد الهيلاج او الهيلاجه كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال قال فرس
يقولون في الهيلاج: الهيلاج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج
يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوكس) ونحن نستبعد
ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية: المرأة التي
لم تلد والعاقر والبتول. وثالثاً انها ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان
كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة
الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلى. هذا راينا وعلينا نخطئون.

اماراينا الخاص فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كاذب اليه فرس لكن
الاصل هو هيلاد Helades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في
احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعه) فان فلوتن في ليدن ص
٢٣١ حاشية f) ويراد بالهيلاد امبات هليوس وامابات هليوس. فان اريد
الاول فهم اخوات فاييتون Phaéton اى الشمس ومن: المضيئة (اى لمبيبة
Lampétie) واللامعة (اى Phaétuse) والقمر (اى Phobé) وان
اريد الثانى فهم: المثلث المذنبات (اى Thridax) والسعيدة (اى macarés)
والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابوين
او ابويهم. كان عندنا خمسة رهو ما يريد به المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال
ان بين هيلاج وهلياد فرقاً، اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر
معروف في الالف العربية فقد قالوا: الجشيشة والدشيشة، الادل والاجل (بالكسر)
ارتعد وارتعج. وفي المربان. الجوسق والدوشق، الماجشوية المادشونية، الفود

(١) ولاي مشعر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه د الهيلاج والكه خذاه
فصفحه الجملة بصورة الفيلاج والكه جداد و الهيلاج والكه خذاه الى غيرها

والفوج . والافاظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفينا بما ذكرنا .
 انما وان كنا ذهب الى ان اصل الهياج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة
 عن الفرس . ولهذا ان قال قائل ان الهياج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة
 كرولونينو في كتابه « علم الفلك » تاريخه عند العرب في قرون الوسطى ، ص ١٤٦
 وهذانص عبارته : « ان اصطلاحات فارسية مثل الهياج والكخذام والجانبختان
 كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ان اللفظة يونانية لا يخطئ
 ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقى لالى الاصل . ا قوله عنه اللفظة اما القول
 انها هندية كما رأنا بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيئ الهياج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من ناسبه في كتابه الكلمتين
 الياس Elias وهاياس او هلياد Helias في اليونانية . وكا ان العرب يعتقدون ان
 الياس شرب من عين الحياة فبقى حياً ، ذهبوا الى ان الهياج هو عين الحياة . هذا
 الذى عن لنا في هذه اللفظة واصلا ومعانيها . وان كان لاديب غير هذا الرأى فان
 المجلة نشره مع الشكر العظيم .

بحر النجف

Bahar Nedjef ou le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب ومخطوط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف»
 (والمشهور سابقاً بهذا الاسم وهو الذى يسميه بعض الكتاب المعربين) «بحيرة النجف»
 كانه موجود الى اليوم . وهذا دليل على ان اغلب المصنفين يقولون الكتب نقلاً ولا
 يحققون الامور بانفسهم او على يد ائمة اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر
 النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ هـ (١٨٨٧ م) واصبحت قاعه مزارع
 ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمر ت

اما (المشخاب) فسمى كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر
 النجف فكان يشخب ماء اى يسيله ويدفقه الى قاع البحر المذكور فنشف باكرأ
 بالنسبة الى ما حواليه . وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة
 واما لفظه « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك
 لاحمرار ترابها . وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها .

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه . فاذا تحدرت